

وكان يمشي بطول النجاد في العباد ، ذاقا مشاهفة ، كان من  
نقبا بالعرفنة . عظم الجبهة والراس . شديدا القوة والناس .  
شعب الكون ابيض اللون ، مشركا بحس . غير مشوب بسبح .  
نخم الاطراف . عريض الكف . غليظ الاصابع . سميك  
الاذن . مستكمل النبه . مسترسل اللحية . اشله اعرج  
اليمين واليسار . عيناه قشعرتين غير مبروتين . جميع الصوت  
لا يهاب الموت . قد يهازل الثمانين . وهو مع ذلك مجاش مكنين .  
وبدن مسترسلتين . صلبا شهما . كانه صخرة صفا . لا يجب  
الريح والاذب . ولا يستقبله الهو والعب . يعجه الصدف ولو  
كان فيه ما يسوءه . لا ياستي على ما فات ولا يفرح بما يجيئه . وكان  
تفقس خاتمته من استي حتى . يعني صدقت خجوت . وميسر دوابه  
وسيرة سكنة على الله هم والدينار ثلاث طلق هكذا . مرة لا يجري  
غالب في جمل شي من الكلام الفاحش ولا سفك دم . ولا مرسى  
وهد و غارة وهتك حرم . مقدما شجاعا . مهابا مطاعا .  
سبح الشجعان والابطال . ويستفتح بهم افعال الاله وال . ويعتبر  
بهم اسوار الجاه . ويستمد بهم وقد ما تم قتل الجبال . ذاب  
انكار مصيبه . وفريات عجيبه . وسعد فائق . وجد موافق .  
وعزم بالثبات باطق . والدي المطلوب صادق . **قلت**  
فك قدحت اسراره زندقته في حنة لذي الباسا واروت قبايلا  
مجا اجاد راكبا للحمية وللنزه . من اضا استيقظا الرمة . لا يخفى  
عليه تلبس تلبس . ولا يمشي عليه تلبس تلبس . يفرق  
بين الحق والمطل بفراسه . ويدرك الناصح والفاشر  
بلمرابة درابته . يكاد يهدي بالكمارة الخج الشاقب . ويستبح  
باراد فراسه سم كل كوكب صائب . **قلت**  
شاهد اعقاب الامور بعقله فك شاهد الحسوس بالعين ناظر

اذا

اذا امر بامر او اشار بشي لا يرد عنه . ولا يشي عنان عز من عند عن  
شي من منه . فلا ينسب الاقبة الثبات . ومرا كالة الرواي والحركات

**قلت**

اذا قال قولاً او اشار اشارة . تزي امره في ذاك كالنصق قاطعا .  
وكان يقال له في الغابة صاحب قران الاقلام السبعة وقهرمان  
الماء والطين . وقاهر الملوك والسلاطين . **بجى** ان قاضي  
القضاة وتي اليه عبد الرحمن بن خالد بن ابي كفاضي القضاة  
بمصر كان صاحب التاريخ العجيب . والسالك في الاستلوب  
الغريب . على ما ذكر في مزودة . والطلع على لفظه ومعناه . من  
الادوية الهرة . والادوية البره . مع اني لم اراه . وكان قد قدم  
الناس . مع عساكر الاسلام . وجين ولت العساكر الاديبار .  
ان شئت في محال لب يمشي الاقدار . قال له في بعض محالسه .  
وقد انس بتوانسه . بالله يا مولانا الامير ناو لني يدك التي هي  
مفتاح فتوح الدنيا حتى اشرف بتقديها . وقال له ايضاً لما اراد  
ان يستصحب معه وقد سرد عليه شامة من تواريخ ملوك العرب  
وكان يمشي مغزياً باقراء التواريخ واستماعها فاجتهد في الغاية  
الاعجاب . ورغب منه في الاستصحاب . يا مولانا الامير مصر  
حزبت عن ان يتولي فيها نائب غيرك . او ان يجري فيها غير  
امرك . ولي فكن عوض عن طريق زيلادي . وانما لي وارلاذي  
ووطني وبلادي . واصحابي واصدائي . واقاربي وخلائي .  
وملوك الناس . وعن كل ظمير وراس . بل وعن كل لوري . ادكل  
الصيد في جوف الغرلة . وما اناسف . ولا انطق . الا على امض  
من عمري . وانقص من عمري . كيف تقتضي ذلك في غير  
خدمتك . ولم تكن . معنى بشرط المعنك . ولكن القضاة  
جاز . وساستبدت حقيقة بالمجاز . وما الاولي . ان اكرر